



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢ م



دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية
وفق تصورات معلميه بتعليم جازان

إعداد

أ/ نهى بنت أحمد مكرمي

درجة الماجستير، تخصص السياسات التربوية، كلية التربية،
جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢ م

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الاستجابات تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص)، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات مقرر التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية في تعليم جازان في العام الدراسي ١٤٤٣هـ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٣٧) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دور كبير لمقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان، حيث وافق أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان تمثلت في الاعتدال الاجتماعي (تعزيز قيمة التعايش السلمي) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٦ من ٥)، يليها الاعتدال السلوكي (الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣ من ٥)، يليها الاعتدال الفكري (نبذ التطرف والكراهية) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣ من ٥)، يليها الاعتدال الثقافي (الاعتزاز بالهوية والانفتاح العالمي) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٠ من ٥)، وأخيراً جاء الاعتدال الديني (الاعتزاز بالدين واحترام الأديان) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦ من ٥)، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على إثراء مقرر التفكير الناقد بأنشطة ومواقف تعليمية تنمي مهارات العمل الجماعي لدى الطلبة وتعميق مفهوم المساواة بينهم بغض النظر عن اعتبارات تصنيفهم، وتعزز وعي الطلبة بكيفية تقدير الاختلاف الفقهي في مسائل الخلاف، بالإضافة إلى تعميم تجربة تدريس التفكير الناقد في جميع المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، مقرر التفكير الناقد، قيم الاعتدال

مقدمة الدراسة:

تسعى معظم دول العالم إلى تحقيق الأمن والسلام على كافة الأصعدة محلياً وعالمياً، ولما كان الفكر هو الموجه الأول للطاقة البشرية نحو البناء أو التدمير، توجهت جميع الدول والمنظمات الدولية إلى العناية بتطوير الفكر وتحسينه ضد التيارات الفكرية المنحرفة ونشر قيم الاعتدال لإرساء دعائم البناء والاستقرار والازدهار وخاصة لدى الشباب والمراهقين باعتبارهم نواة المستقبل وعماده، فحرصت على تخصيص جزء كبير من ثرواتها في عملية التعليم والبحث والتكوين، من خلال مؤسسات تعليمية، حيث جعلت تنمية التفكير لدى المتعلمين هدفاً أساسياً من أهداف التربية، وبصورة عامة فإن الاعتدال الفكري يعتبر السبيل الوحيد الذي يجب أن تعتمد عليه الأمة لكي تحقق كل أهدافها وتبلغ مجدها، حيث إن وحدة الفكر في الأمة الواحدة يساعد على تحقيق نجاحها و سعادتها و كرامتها.

وتعتبر المملكة العربية السعودية في مقدمة تلك الدول التي تسعى إلى ترسيخ نهج الاعتدال والوسطية وتدعم كل جهد دولي لمحاربة الفكر المتطرف والإرهاب (الشمري، ٢٠٢١)، وقد أكد الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله في المؤتمر الدولي حول قيم الوسطية والاعتدال في القرآن والسنة الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في عام ٢٠١٩ أن " للمملكة دور مشرف في تبني مبادئ الاعتدال والتعايش المشترك، وتلتزم بدعم أي جهود مستقبلية تهدف لخدمة هذه المبادئ، إيماناً منها أن الاختلاف لا يعني الخلاف وأن التسامح يدعو للتسامي". وفي المؤتمر الدولي لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الثالث من مارس عام ٢٠٢١ وضح سماحة مفتي عام المملكة عبد العزيز آل الشيخ أنه "قد ظهر النهج المعتدل في سياسات المملكة العربية السعودية وأنظمتها وسياساتها الداخلية والخارجية وحفاظها على النهج المعتدل، حيث بذلت جهوداً مضيئة لترسيخ قيم الاعتدال والوسطية ومحاربة الغلو والتطرف

بكل ما أوتيت من طاقة وإمكانات". وأفاد وزير التعليم حمد آل الشيخ في نفس المؤتمر أن المملكة بلد الوسطية حالاً ومقالاً ومالاً، فهي تتوسط العالم بموقعها، كما تتوسطه في منهجها وثقافتها، وتعمل من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ على تعميق قيم المواطنة المسؤولة، وتعزيز الأمن الفكري من خلال منظومة فكرية وثقافية وخلقية، تحافظ على المبادئ الأصيلة، والقيم الثابتة، وتحصنها من أي تهديدات فكرية متطرفة أو منحرفة. (موقع رؤية ٢٠٣٠)

ويعتبر قطاع التعليم جزء أساسي من منظومة الدولة وتقع عليه مسؤولية كبيرة في معالجة مشكلات المجتمع وقضاياها، حيث أن التعليم الجيد يساهم في إيجاد مناخ ملائم يحارب كل الأيديولوجيات المتطرفة عند الطلبة من خلال المناهج الدراسية وأعضاء الهيئة التعليمية، ويعمل على تطوير المرونة الفكرية وتعزيز قوة الالتزام بالسلام وترك العنف، كما يشمل التعليم الجيد التنوع الفكري واحترام حقوق الإنسان وتطوير المهارات الاجتماعية والسلوكية التي تساهم في التعايش السلمي والتسامح (اليونيسيف، ٢٠١٦)، وقد هدفت رؤية المملكة ٢٠٣٠ - فيما يخص النظام التعليمي- إلى تخريج جيل يتصف بالوعي والإبداع، معززاً بقيم الوسطية والاعتدال ومعتزاً بهويته، ومعداً بالمهارات الأساسية ذات التخصص بشكل متميز.

ويرى فشر (Fisher,2001,p.40) أن نوعية التعليم- الذي يكتسبه الفرد- يعتمد على نوعية تفكيره ومستواه؛ لأن دراسات عدة أثبتت نتائجها- حسب ما ذكر فشر- أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين اكتساب الفرد لمهارات التفكير، ونجاحه في الحياة العامة، وانسجامه مع المجتمع الذي يعيش فيه. (ربايعة، ٢٠١٤، ص ٢٤٧)، وأوصت تلك الدراسات بأن تعليم وتعلم التفكير ضرورة من الضرورات التي يوليها التعليم اهتماماً متزايداً، وبخاصة فيما يتعلق بحل المشكلات المجتمعية والاقتصادية والأخلاقية التي تنشأ من تطبيقات العلم والتغير التكنولوجي. وفي ظل الثورة الرقمية والتكنولوجيا التي يشهدها العالم اليوم، حيث أصبح الفرد يتعرض كل يوم لكم هائل من المعلومات والأفكار المتضادة التي

توجهه نحو اتجاهات مختلفة، ولا يوجد لديه وسيلة للتعاطي مع هذا العالم سوى عقله، لذلك يرى كثير من المفكرين أن إضافة منهج التفكير الناقد حاجة ضرورية، فالعقل هو وسيلة الإنسان الوحيدة، فمن خلال التفكير الناقد يحلل الأفكار ويجعل الإنسان أكثر تنوراً ووعياً وإبداعاً (الردادي، ٢٠٢١)، وتؤكد لي (Lee,1998) في دراسة بعنوان: "التفكير الناقد للألفية الجديدة" أن الهدف الرئيس للعملية التعليمية هو العمل على إعداد الطلبة ليصبحوا أكثر قدرة على التفكير الناقد (أبو جادو، نوفل، ٢٠٠٧).

وترى الباحثة أن مع التغيرات المتسارعة في عالمنا، وزيادة الإنتاج المعرفي وتعرض الطلبة للعديد من الأفكار والمعلومات يومياً في المدرسة وخارجها؛ أصبح من الصعب جداً السيطرة عليهم والإحاطة بكل ما يتعرضون له؛ من هنا تظهر أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد والتدريب عليها لإكساب المتعلمين آلية النظر في هذا الإنتاج وإعادة صياغته بالشكل الذي يفيد ويفيد مجتمعه.

ولقد أصبح تعليم مهارات التفكير الناقد غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية لدول العالم وهدفاً رئيسياً تسعى مناهجها لتحقيقه، وذلك لما حققه من نتائج إيجابية ثبت أثرها سواء على حياة الفرد أو المجتمع (جروان، ٢٠٠٧)، وقد تبلور الاهتمام بتعليم التفكير الناقد في الولايات المتحدة الأمريكية مع بداية السبعينات من هذا القرن، حيث أوصى المعهد الأمريكي للتربية بضرورة إعطاء مهارات التفكير الناقد أولوية خاصة في المناهج الدراسية، وما زال الاهتمام بهذا النوع من التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية قائماً حتى وقتنا الحاضر، كما أبدت بعض الدول العربية اهتماماً بتعلم التفكير الناقد، حيث أعدت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية خطة لتدريب المعلمين على تنمية مهارات التفكير الناقد امتدت من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٨، كما بدأت المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠١ بتدريب المعلمين على تنمية مهارات التفكير العليا من خلال المواد الدراسية وذلك على اعتبار أن المعلم يشكل العنصر الرئيسي لنجاح أي برنامج، كما بدأت جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠١ وبدعم من الوكالة

الأمريكية للتنمية الدولية مشروعاً تجريبياً ركز على تنمية مهارات التلاميذ على الحوار وحل المشكلات والتفكير الناقد، وتعد تجربة سنغافورة في مجال تنمية مهارات التفكير الناقد نموذجاً ينبغي التوقف عنده، حيث أصبح تعليم التفكير ركيزة أساسية لإصلاح التعليم وتطويره وهدفاً أساسياً من أهدافه، وقد استفادت سنغافورة في وضع خطط هذا النوع من التعليم مما تبلور من اتجاهات تربوية وتم استحداثه من استراتيجيات تعليمية في مجال تعليم التفكير الناقد وتنمية مهاراته. ويعود اهتمام سنغافورة بهذا النوع من التعليم إلى عام ١٩٩٧، وهو العام الذي عقد فيه المؤتمر الدولي والذي طرح فيه رئيس الوزراء السنغافوري جوه شوك تونغ مبادرته لتطوير التعليم في سنغافورة تحت شعار "مدرسة تفكر... وطن يتعلم"، وتولد عن هذا الاهتمام اتجاهاً لتطوير مناهج التعليم وتوجيهها للارتقاء بمهارات التفكير لدى المتعلمين . وقد تعزز الاهتمام بتعليم التفكير الناقد في المدارس السنغافورية بإنشاء مركز سنغافورة لتعليم التفكير، والذي تم تأسيسه عام ١٩٩٨ (البدر، ٢٠١١).

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن هذا الاهتمام؛ فقد أولت وزارة التعليم ممثلة في مركز تطوير المناهج عناية خاصة بتطوير الخطط والمناهج الدراسية، وتقوم استراتيجيتها على بعدين، البعد الأول: معالجة جوانب القصور في الخطط الدراسية بغرض تطوير مهارات الطلاب ومعارفهم وتحسين أدائهم، بما يتناسب مع احتياجاتهم وتطلعات الوطن، أما البعد الثاني: فيسير استراتيجياً نحو بناء خطط ومناهج تعليمية نوعية تستثمر في رأس المال البشري لمزامنة الدول المتقدمة والحركة تجاه المستقبل نحو عام ٢٠٣٠ بإعداد المواطن العالمي على أسس راسخة من الانتماء الوطني، وقد نتج عن هذه الجهود خلال العام ٢٠٢١ بناء ٣٤ كتاباً جديداً وتطوير ٨٩ كتاباً. ومن أهمها منهج التفكير الناقد للصفين الثالث المتوسط والأول الثانوي كأحد جهود الوزارة في مسار بناء المناهج الجديدة. (صحيفة الرياض، ٢٠٢١)

وقد اعتمد منهج التفكير الناقد على فلسفة تقوم على تعليم الطلاب المهارات العقلية، ووضعهم في مواقف تقتضي منهم ممارسة التفكير الناقد، ولم يتجه المنهج إلى تدريس النظريات الفكرية أو الفلسفية وخصائصها وروادها، بل حرص المنهج على تعليم الطلاب كيف يفكرون بأنفسهم بصورة نقدية مستقلة، وقد ارتكزت هذه المادة على التجارب والبحوث التعليمية المحليّة والعالمية الناجحة في بناء المحتوى وتعليم التفكير الناقد، حيث تم تحليل مجموعة بارزة من السلاسل العالمية والكتب المرجعية في تدريس مهارات التفكير الناقد، وقد راعى المقرر خصوصية وهويّة مجتمعنا السعوديّ وربط مهارات التفكير الناقد بالأسرة، ولقد ناقش الكتابان بجرأة ملحوظة وغير معهودة في مناهجنا الدراسية علاقة التفكير الناقد بالتيارات الظلامية والتيارات الانحلالية، وتحسين الناشئة من الوقوع في براثن تلك الأحزاب المؤدلجة وأفكار التيارات المنحلة، فتناول الكتابان مهارات تحليل وتفكيك المغالطات التي يوظفها الفكر الضالّ، واهتم الكتابان بتبصير الطلاب بالجهود الإنسانية للمملكة في عدة مجالات وتوعيتهم بالوجه الثقافي لوطنهم، وكما حرص الكتابان على ترسيخ قيم المواطنة، لم يغفلا عن أهمية الانفتاح على شموليّة القيم الإنسانية المشتركة فحضرت مفاهيم نوعية مثل الحوار والتواصل البناء والعيش المشترك والمصير الإنساني(صحيفة الرياض، ٢٠٢١)، وقد أسند تدريس هذا المقرر للمعلمين والمعلمات من تخصصات (التربية الإسلامية-علم نفس-رياضيات-لغة عربية-حاسب آلي) بعد تأهيلهم وتدريبهم.(دليل الاستثمار الأمثل لشاغلي الوظائف التعليمية، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة:

يتعرض صغار السن والمراهقين للعديد من المواد الرقمية التي يسهل الحصول عليها والتفاعل معها، بالتالي يسهل التأثير عليهم وعلى عقولهم، وهذا دفع العديد من الجماعات والتنظيمات والدول المتطرفة والإرهابية إلى استغلال هذه القنوات والمواد لتشكيل وعي صغار السن من خلال التفنن في صناعتها وصياغة مدلولاتها بطرق ذكية لإغراق الضحايا وتشويه الوعي والإدراك وتغيب

الحقائق وتزييفها؛ وذلك بهدف استمالتهم واستقطابهم لصفوفهم لنشر الكراهية والفتنة لصالح أجدانهم حيال المجتمعات والدول التي تستهدفها لأغراض الهيمنة السياسية أو الاقتصادية أو غيرها.

كما تؤكد دراسة النوح (٢٠١١) أن قضية الانحراف الفكري تأتي في صدارة مشكلات التربية اليوم؛ لأضراره الفادحة والجسيمة على المتعلمين، كونه يعتبر من أهم الدلائل على ابتعاد الفرد عن المنهج المعتدل، والوسطي فكرياً، وقولاً، وعملاً. (ص ٢٨٧). وهذا يؤكد ما جاءت به دراسة الوشاحي (٢٠١٥) حول ازدياد سرعة انتشار الأفكار على الصعيدين الإقليمي والدولي، تلك الأفكار الهدامة الممهدة للانحرافات الفكرية والأعمال الإرهابية في مجتمعات عانت من مشكلات كبيرة في أمنها الفكري.

وما يشهده اليوم العالم من ثورة علمية وتكنولوجية هائلة وتغيرات متسارعة أدت إلى زيادة الترابط بين بقاع العالم، وكذلك سببت أزمة في اهتزاز القيم وتشتت في إدراك الأهداف والغايات، وأدت إلى زيادة الحاجة إلى تنمية قيم الاعتدال والوسطية والإيمان بالقواسم المشتركة وتقبل الآخر، وتلك التغيرات والظروف فرضت على التربية مضاعفة جهودها من خلال تحصين الفكر، وقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة طنطاوي (٢٠٠٦)، وإبراهيم (٢٠١١)، وعواشره (٢٠١١) بضرورة تفعيل دور المناهج التعليمية في تعزيز مبادئ الاعتدال والوسطية وثقافتها في مراحل التعليم العام والجامعي، واختيار الكوادر التعليمية المؤهلة علمياً وفكرياً ومهنياً.

ولقد أجمع باحثون في تخصصات مختلفة منهم سنة (٢٠١٤)، بن خلف (٢٠١٩)، وسميث (٢٠٠٤) على ضرورة تدريس مهارات التفكير الناقد سواء كمنهج مستقل أو من خلال دمجها في المناهج الدراسية. (أبو جادو، نوفل، ٢٠٠٧، ص ٢٤). وفي هذا أكدت هندريك (Hendrik) أن كل طالب يستطيع تعلم التفكير الناقد إذا اتاحت له فرص التدريب والممارسة داخل الفصل الدراسي، وتعد خطوة إيجابية في تعليم وتنمية مهارات التفكير الناقد (جروان، ٢٠٠٧، ص ٦٢). وجاء الاهتمام

بتدريس التفكير الناقد؛ لما له من أهمية بالغة في تحصين النشء ضد المتغيرات المتسارعة التي تشهدها الألفية الثالثة في مختلف نواحي الحياة، وكذلك لما يتعرض له الطلاب من أنواع متباينة من المعلومات، فقد يشكل تعليم التفكير الناقد الملاذ الآمن للتحصين الفكري ويلعب دوراً مناعياً ضد الانحرافات الفكرية بكافة أنواعها، وقد أظهرت نتائج دراسة الباز و أبو خطوة (٢٠١٤) أن هناك أثر كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة مما يؤكد ضرورة وأهمية العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وتنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع وإدراكاً لتلك الأهمية واستشعاراً لوجود ضعف في التنشئة الفكرية لدى طلابنا أدرجت وزارة التعليم تدريس منهج التفكير الناقد كمادة مستقلة لتعليم التفكير لطلاب الصفين الثالث متوسط والأول ثانوي، وذلك لتعزيز قيم الاعتدال ومحاربة الفكر المتطرف. وقد أثار هذا الموضوع العديد من التساؤلات، وقد اختلفت وجهات النظر تحقيق هذا المقرر لأهدافه، ولهذا جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟
٢. ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟
٣. ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟
٤. ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟

٥. ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة بيان دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال (الاجتماعي- السلوكي- الديني- الثقافي- الفكري) لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بمنطقة جازان.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في:

١. أهمية القضية نفسها، والمتمثلة في تعزيز قيم الاعتدال عن طريق تنمية التفكير الناقد، حيث تسعى المملكة العربية السعودية إلى تربية أفراد المجتمع عليها، وذلك لمواجهة التغيرات والتحديات الراهنة سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.
٢. تعتبر النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة موجهة لصانعي السياسات التعليمية في العالم بصفة عامة وفي المملكة العربية السعودية بصفة خاصة لتبني هذا الموضوع وتطويره لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٣. تأتي هذه الدراسة استجابة موضوعية لتوصيات بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات الدولية بضرورة تفعيل دور المناهج التعليمية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال في مراحل التعليم العام والجامعي.
٤. تعتبر هذه الدراسة دراسة حديثة؛ فهذه السنة هي السنة الأولى التي يقر فيها تدريس مادة مهارات تعزيز تدريس التفكير الناقد كمادة مستقلة.
٥. تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها مساعدة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون هذا المقرر بشكل خاص وهذه المهارة بشكل عام لتطوير أدائهم وطرق تدريسهم لتحقيق أهداف المقرر.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة الحالية بالتعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال

٢. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية، جازان، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

٣. الحدود الزمانية: ستطبق الدراسة الميدانية في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢

٤. الحدود البشرية: معلمو ومعلمات المقرر بالمرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

مصطلحات الدراسة

أولاً/الدور: **The role**

هو "ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات، وشروط خاصة به، ومصاغة، ومفروضة من قبل المجتمع" (خليل، ١٩٨٢، ص ٢٢٨)

ويمكن تعريفه في هذا البحث إجرائياً: بأنه مجموعة من المهام والوظائف المحددة سلفاً التي يناط بها مقرر التفكير الناقد من خلال دعمه وتعزيزه قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً/التفكير الناقد: **Critical Thinking**

عرف مارزانو روبرت وآخرون (٢٠٠٤) التفكير الناقد بأنه: التفكير المنطقي والتأملي، والذي يركز على اتخاذ قرار بما ينبغي على الأفراد الاعتقاد به أو عمله. (ص ٥٠)

ويعرفه الجعافرة وخرابشة (٢٠٠٩) بأنه: الفحص الحذر والدقيق للمعتقدات والأحداث وتقويمها؛ لأنه عملية تحليل وإيجاد البدائل، وتقويم للمعرفة. (ص ١٥) وفي هذه الدراسة تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه نوع من أنواع التفكير، وهو قدرة على التحليل لأي محتوى، أو فكرة أو موقف بموضوعية وعقلانية بدون ميل أو انحياز، ووضع جميع الاحتمالات واختبارها ثم الحكم عليها بالصحة أو الخطأ.

ثالثاً/مقرر التفكير الناقد: Critical Thinking Curriculum

تعرفه الباحثة بأنه: منهج دراسي مستقل يختص بتدريس التفكير الناقد من خلال محتوى وأدوات ومواضيع وتجارب وتطبيقات عملية، ويتم تعليمه في مدارس المملكة العربية السعودية بالصفين الثالث المتوسط والأول الثانوي.

رابعاً/قيم الاعتدال: Moderation Values

مفهوم الاعتدال: الاعتدال في اللغة: العدل هو توسط حال بين حالين في كم أو كيف كفو لهم جسم معتدل بين الطول والقصر وما معتدل بين البارد والحار ويوم معتدل طيب الهواء، وعادلت بين الشئيين وعدلت فلانا بفلان إذا سويت بينهما(ابن منظور، ١٩٩٩).

الاعتدال في الاصطلاح: العدل عبارة عن الأمر بين طرفي الإفراط والتفريط والعدل مصدر بمعنى العدالة وهو الاعتدال والاستقامة (الجوهري، ١٩٧٩).

ويمكن تعريفه إجرائياً: بالتوازن والتوسط في جميع الأمور فكراً ومنهجاً وسلوكاً، وفي هذه الدراسة سوف يتم التركيز على الاعتدال الديني والفكري والسلوكي والاجتماعي والثقافي.

وقيم الاعتدال: هي المؤشرات التي تدل على أن الإنسان معتدلاً اجتماعياً، فكرياً، سلوكياً، دينياً وثقافياً، ومن أهم تلك القيم: التعددية، الانفتاح المتزن، الاستقامة، حب الناس، التعاون، التعايش السلمي، الرفق، والحوار المتزن والتيسير في جميع الأمور، والإيمان بالاختلاف والبعد عن الغلو والتطرف ونبذ الكراهية والإقصاء.

الإطار النظري:

المحور الأول: التفكير الناقد

١- مفهوم التفكير الناقد:

بالرجوع إلى الأدب التربوي، نجد زخماً كبيراً من تعريفات مختلفة غطت جوانب متعددة من هذا المفهوم، وهذا الاختلاف يعود إلى مدارس الباحثين النظرية، ويمكن النظر إليه من زاوية أخرى على اعتبار أنه يؤدي إلى مزيد من البحث والاهتمام لهذا النوع من التفكير، الذي يعتبر من أكبر أنواع التفكير المركب استحواداً على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين الذين عرفوا بكتاباتهم في مجال التفكير ولكثرة هذه التعريفات وصعوبة ذكرها مجتمعة، نختار بعض النماذج منها:

- **تعريف جون ديوي:** يعتبر جون ديوي من أوائل من حاولوا تعريف التفكير الناقد حيث عرفه بأنه: "تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف، استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج." ويرى أن التفكير الناقد يعنى بشكل عام بتقييم القيم وغيرها من الفرضيات بهدف التوصل إلى حكم أو اتجاهات مدعومة بما يؤيدها (أبو جادو، نوفل، ٢٠٠٩، ص ٢٢٦).

من خلال هذا التعريف يبين ديوي أن التفكير الناقد عملية نشطة وتفاعلية، ويفرق بينه وبين ذلك النوع من التفكير الذي يتم فيه مجرد تلقي الأفكار والمعلومات من شخص آخر، فالتفكير الناقد هو ذلك النوع الذي عن طريقه نقوم بالتفكير ملياً، ونطرح الأسئلة على أنفسنا وعلى الآخرين ونبحث عن المعلومات المتصلة بالموضوع، وأما بالنسبة لما تعنيه جملة: (أرضية حقيقية) فيقول ديوي: "إن ما يهم في الأمر هي الأسباب التي نتخذها للاعتقاد بشيء ما، والمعاني المتضمنة لمعتقداتنا."

- **تعريف إدوارد غلاسر (Edward glaser):** يعتقد (Edward glaser)، بأن التفكير الناقد هو: الموقف الذي تميل فيه إلى دراسة المشكلات والمواضيع الواقعة ضمن نطاق الخبرة الشخصية عن طريق التفكير العميق والمعرفة المتعلقة بطرق الاستعلام المنطقي والاستدلال والتي يمكن توظيفها بمهارات؛ حيث إن التفكير الناقد يقتضي بذل جهد مستمر

لوضع المعتقدات أو أشكال المعرفة تحت التجربة في ضوء الأدلة التي تدعمها والنتائج الأخيرة التي ينتهي إليها فشر (Fisher، ٢٠١٢، ص ١٥). يشير هذا التعريف إلى أن دراسة المشكلات والمواضيع تتم من خلال تفكير تأملي عميق، وبذلك يستبعد التفكير السطحي الذي يخلص إلى القرارات السريعة والمفاجئة، كما يتطلب هذا النوع من التفكير بذل مجهود كبير في فحص الموضوع، وعدم التسليم بالنتيجة إلا في بوجود الأدلة المدعومة والبراهين، ولا يغفل التعريف عن المهارات التي يتطلبها التفكير الناقد، وعلى رأسها المنطق والاستدلال، سواء في جمع المعلومات حول الموضوع أو في الوصول إلى حكم أو قرار.

-تعريف إنيس Ennis(١٩٨٥): التفكير الناقد " تفكير تأملي معقول، مركز على اتخاذ القرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به وما نفعله، وما يتطلبه ذلك من وضع فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب." (جروان، ٢٠٠٧، ص ٥٩).

ويمكن القول بأن التفكير الناقد هو تفكير استدلاي يركز على فحص وتحليل المواضيع أو المواقف وتحليلها تحليلاً تأملياً يسهم في اتخاذ القرار بشكل منطقي وموضوعي، ويكون مبني على حجج وبراهين علمية مقنعة بدون تحيز أو ميل.

٢- تعليم التفكير الناقد:

يرى بن يخلف (٢٠١٩) بأن هناك اتفاق واسع بين الباحثين الذين كتبوا عن التفكير الناقد، على أن تعليم مهاراته وتهيئة الفرص المثيرة له أمران في غاية الأهمية، وأن تعليم هذه المهارات من أهم أهداف المؤسسات التعليمية، على اعتبار أن هذه المهارة تتحسن بالتدريب، وليس هناك دليل قوي للافتراض بأنها سوف تنطلق بصورة آلية على أساس النضج أو التطور الطبيعي (جروان، ٢٠٠٧)؛ وعلى هذا الأساس بدأ الاهتمام بإعداد البرامج المختلفة من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد، حيث ظهرت ثلاثة اتجاهات حول تعليمه: اتجاه ركز أصحابه على تعليمه من خلال محتوى المواد الدراسية. وآخر نادى بتعليمه كمهارة مستقلة بذاتها، أما الثالث، فأصحابه ركزوا على الجمع بين الاتجاهين، حيث يتم تدريس التفكير الناقد كمادة مستقلة لها مدرسوها وحصصها

واختباراتها، وفي الوقت نفسه تضمنين مهاراته في المحتوى الدراسي وما يتعلق بالدراسة هو تعليمه كمادة مستقلة بذاتها.

٣- تعليم وتعلم التفكير الناقد كمادة مستقلة بذاتها:

لقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على أن تعليم مهارات التفكير الناقد يكون بشكل مستقل عن محتوى المواد الدراسية من خلال مادة تسمى "تعليم التفكير"، حيث يتم في بداية الحصة تحديد المهارة أو العملية المطلوبة، والتي سيتم تناولها في تلك الحصة، ولا يوجد علاقة لمحتوى الدرس بالمواد الدراسية الأخرى، ويراعى أن يكون محتوى الدرس بسيطاً حتى لا يتداخل أو يعقد تعلم مهارة التفكير؛ ويتم إنهاء برنامج تعليم مهارات التفكير خلال فترة زمنية معينة. ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه من أمثال كلاري (٢٠٠٣)، انتابوهل (١٩٩٨)، شيريرد (١٩٩٢)، أن تعليم التفكير الناقد يتم من خلال البرامج التعليمية التعليمية المنفصلة عن المحتوى، والتي يتم بناؤها من طرف خبير مختص، ويتم تنفيذها من طرف معلم مؤهل لتعليمها ويدافع أصحاب هذا الاتجاه عن رؤيتهم هذه من خلال النقاط التالية (أبو جادو، نوفل، ٢٠٠٧، ص ٢٥٧):

- يتحدد المحتوى التعليمي التعليمي بزمان محدد، في حين يتطلب تعليم التفكير الناقد إلى زمن أطول وذلك بقصد إشباع الموضوع الدراسي قصد البحث، مع اعتبار لوجهات النظر المتباينة لتكوين وجهة نظر خاصة بالفرد؛ ومن هذا المنطلق، فإن الزمن يعمل على تقييد المعلم والمتعلمين في تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد بالمستوى المطلوب من خلال المواد الدراسية.

- العمل على تعليم مهارات التفكير كمادة مستقلة يزيد من دافعية الطلبة من خلال إدراكهم للموضوع الذي يدرسونه.

- في كثير من الأحيان قد لا يوجد معلم يحسن تعليم مهارات التفكير الناقد من خلال المواد الدراسية، وبالتالي، فإن تعليمه كمادة مستقلة يكون أكثر نفعاً. وتجدر الإشارة إلى أن تضمين مهارات التفكير الناقد للمحتوى يصعب على القائمين على إعداد المناهج اختيار النصوص المناسبة أو بنائها، مع مراعاة جميع الأهداف التي تسعى إليها كل مادة دراسية، فيكون من الصعب احترام جميع المعايير في الوقت ذاته، كما تكمن الصعوبة

أيضاً في التطبيق، فالمعلم مطالب بالتحضير الجيد، وكذلك الإبداع في تكييف النصوص، وفي إيجاد طريقة تدريس مناسبة تسمح للمتعلمين بفهم هذه المهارات وممارستها، وهو الشيء الذي يعجز كثير من المعلمين عن القيام به. (بن يخلف، ٢٠١٩، ص ١٦٥)

٤- أهمية تعليم التفكير الناقد:

يوضح جروان (٢٠٠٧) عدداً من الحثيات التي تجعل من تنمية التفكير الناقد لدى الأفراد ضرورة أزلية؛ بحيث لا تقل تلك الضرورة مع اختلاف الزمان أو المكان أو الأفراد؛ فالتفكير ضرورة للإيمان بالله عز وجل واكتشاف نواميس الحياة؛ حيث يعتبر إعمال العقل والتفكير أداة الإنسان الأساسية لاكتشاف سنن الكون ونواميس الطبيعة وفهمها وتطويعها لسعادته، كما أنه يمثل الوسيلة التي من خلالها يستدل على وجود خالقه وعظمته ووحدانيته، وقد دعا القرآن الكريم إلى النظر العقلي دعوة مباشرة صريحة؛ ليكون التفكير واجب ديني يتحمل الإنسان مسؤوليته، إضافة إلى دوره في تحقيق النجاح الحياتي لأنه يعطي الفرد إحساساً بالسيطرة الواعية على تفكيره، ونمو شعوره بالثقة في النفس في مواجهة المهمات الحياتية بشكل عا، كما يمثل التفكير الناقد قوة تتجدد لبقاء الفرد في عالم اليوم والغد، فضلاً عن أهمية تدريب الأفراد على ممارسة التعلم الذاتي والذي يعتمد في أساسه على ممارسة التفكير الناقد بفعالية، كما يمكن لتنمية مهارات التفكير الناقد أن تساعد الفرد في تحقيق مبدأ "التعلم المستمر طوال الحياة" من خلال مساعدته على زيادة فاعلية معالجة المعلومات ضمن الميدان المعرفي المستمر في التوسع والامتداد.

وقد وضح بن يخلف (٢٠١٩) بأن أهم الخصائص المعرفية للمفكر الناقد تظهر في القدرة على اتخاذ أحكام منطقية وفعالة وفق محددات معينة حتى في حالة عدم وجود أدلة، واستخدام الأدلة بمعرفة ومهارة، وانفتاح العقل نحو الأفكار الجديدة، والخيال الواسع، والقدرة على التعلم الذاتي، إضافة إلى القدرة على الملاحظة وتقدير أوجه الشبه والاختلاف غير الظاهرة، والمفكر الناقد مبدع ومبتكر ومتجدد دائماً ويمتلك القدرة على ربط المتغيرات والمعلومات بطرق منطقية منظمة، كما يعرف الحقيقة من عدمها، ويميز بين الاستنتاجات المنطقية وغير المنطقية، كما أنه لديه مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة ومهارات طرح الأسئلة. أما الخصائص الوجدانية للمفكر الناقد فحددها في الحساسية نحو

المشكلات والقدرة على تنظيم المعلومات وإلى العدل في التعامل مع الآخرين، كما أنه لا يميل إلى المسايرة أو المجارة، كما أنه يميل إلى الشك ولذا يتفحص المعتقدات والمسلّمات والآراء، ولديه الاستعداد نحو التغيّر عند ثبوت الخطأ بالأدلة العلمية. وتبرز أهم الخصائص السلوكية للمفكر الناقد في فحص المعلومات وتمحيصها ومحاكمتها منطقياً وبدرجة عالية من العقلانية للوصول إلى الحقيقة، ولا يجادل في الأمور التي يجهلها، كما أنه لديه القدرة على تحمل المسؤولية، ويسلك الطرق الصحيحة في تحليل الأمور والحكم عليها، منظم وعقلاني في التعامل مع المواقف المختلفة، وهذا ما جعل العياصرة (٢٠١١) يؤكد على انعكاس "تنمية التفكير الناقد" على تنمية الفرد ككل، كما يؤكد أبو جادو ونوفل (٢٠١٠) أن التفكير الناقد يعتبر قوة تحررية في مجال التربية ومصدراً غنياً في حياة المرء الشخصية، ويبين نوفل وأبو عواد (٢٠١٠) الأهمية البالغة للتفكير الناقد في تمكين الناشئة من مهارات أساسية تمكنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، ويلاحظ ميل التربويين المعاصرين إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد (Critical Thinking Skills) لكونها تساعد الأفراد للنجاح في مختلف جوانب حياتهم، ووفقاً لقراءات متنوعة ومعقدة فإن تنمية التفكير الناقد تعمل على تمليك الطفل مهارات التعلم الذاتي مدى الحياة وتجعله مرناً في التعامل مع مختلف المستجدات التي سيتعرض لها مستقبلاً.

ومن وجهة نظر الباحثة أن تعليم التفكير الناقد أصبح ضرورة من ضرورات هذا العصر الملحة، فالطلبة بحاجة إلى تعليمهم وتدريبهم على المهارات التي تساعدهم على الانخراط في حياتهم بنجاح، وتمكنهم من التعامل في جميع المواقف بذكاء وفطنة لحماية أنفسهم ومجتمعاتهم من الأخطار المحيطة بهم من كل صوب.

المحور الثاني: قيم الاعتدال

١- مفهوم الاعتدال: "الاستقامة والتزكية والتوسط والخيرية، والاعتدال يرادف الوسطية التي ميز الله بها هذه الأمة، قال تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا" (البقرة: ١٤٣). (العقل، ٢٠١٠، ص ٥).

وأشير إلى الاعتدال بأنه: "الوسطية في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة ولا تطرف أو شذوذ في الاعتقاد ولا تهاون ولا تقصير ولا تشدد أو إحراج، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله أو حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة، مع الاعتراف بحرية الآخرين لا سيما الحرية الدينية، دون تعسير أو إرهاق وتصفية النفس من الأحقاد (عزيز، ٢٠١٠، ص ٣)

٢- أهم جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي (طايغ، أبو جبل، قرين، ٢٠٢٠، ص ٨):

جوانب الاعتدال في الإسلام كثيرة منها: نظرتة للألوهية والكون والإنسان والحياة، ونظرتة للجانب السياسي والاجتماعي والجانب الاقتصادي. وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:

أ- اعتدال التصور الإسلامي في نظرتة للألوهية والكون والإنسان والحياة:

نظرة الفكر الإسلامي للألوهية والكون والإنسان كانت وسطا بين الفلسفات المختلفة وخالفت فيه الفلسفات الأخرى التي إما اتصفت بالغلو في الجوانب الروحية على حساب الجوانب المادية أو اتصفت بالغلو في الجوانب المادية على حساب الجوانب الروحية، وهذا ما بينه القرآن الكريم في الكثير من آياته، فالغاية التي من أجلها خلق الإنسان عبادة الله والخلافة في الأرض وإعمارها ونشر قيم الخير والعدل والحوار والتسامح، وتكوين المجتمع الصالح ونشر المحبة والألفة بين كافة البشر، وأن هذا الإنسان يتكون من جانبين: مادي وروحي ولا غنى لأحدهما عن الآخر، وأن حياته حياتين: الدنيا لعمارتها وخلافة الله - عز وجل -، والثانية: يوم القيامة ليحاسب على الأعمال التي قدمها في حياته الدنيا. (سعيد، ٢٠١١، ص ٢٦٥)

ب- الاعتدال في الجانب السياسي:

أثبتت التجارب أنه إذا كان الاعتدال ضرورة في كل مسائل الإنسانية الحياتية، إلا أن الاعتدال أكثر ضرورة في مجال الدين والسياسة، لأن هذين الركنتين يُعدان ركنان أساسيان في بناء المجتمع والدولة. ولهذا يعد الاعتدال أمراً يجب توفيره، بل ضرورة وحاجة إنسانية. وقد يكون الإفراط في مجال الدين من جهة واستغلاله من جهة أخرى محل شك وافتراء (العيساوي، ٢٠١٧، ص ١٠).

إن الاعتدال في الجانب السياسي يتمثل فيما يلي:

- إقامة علاقات متوازنة مع الآخرين تعتمد على الحوار المفتوح للجميع.
- زرع الثقة بين أبناء العمل السياسي من أجل بناء الوطن الواحد.
- تحقيق الاستقرار السياسي الذي ينعكس على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وغيره من المجالات الأخرى.

ج- الاعتدال في الجانب الاقتصادي:

لقد أباح الإسلام الملكية الفردية، ولاحظ تفاوت القوى العقلية والجسدية بين بني الإنسان، فاحتاط في هذا التفاوت في إعانته العاجز، وكفايته المحتاج، وفرض في أموال الأغنياء حقاً للفقراء والمساكين، وقد جعل ما تستغني عنه الجماعة ملكاً عاماً لجميع المسلمين لا يجوز لأحد أن يمتلكه لنفسه أو لغيره، كما جعل الدولة مسؤولة عن توفير الثروة أموالاً وخدمات للرعية.

وضع الفكر الإسلامي تصوراً ومنهجاً يحقق الصالح العام، ولا يحرم الشخص من حقه في التملك، ووضع مبادئ تميز الاقتصاد الإسلامي عن غيره من الفكر الرأسمالي والاشتراكي، من أهم هذه المبادئ: حرمة الاحتكار والربا والرشوة، والسرقة والتزوير، ووضع أسساً متوازنة في استخدام المال كالاعتدال في إنفاقه والتمتع به، ومراعاة حقوق الآخرين (النبهاني، ٢٠٠٤، ٢٤٨).

٣- خصائص قيم الاعتدال

وضح طابع وأبوجبل (٢٠٢٠) خصائص الاعتدال في الفكر الإسلامي والتي تتحدد في العديد من المظاهر المميزة له منها: عالميته، تربيته منفتحة، ثابتة مرنة، تربيته المتوازنة، استمراريته، تربيته المتدرجة، وفيما يلي عرض لهذه السمات والخصائص:-

أ- التربية على الوسطية:

إن الإسلام دين لكل العالم ولكل البشرية، ومن ثم فإن التربية الإسلامية إنسانية الطابع تخاطب البشر، كل البشر، وتدعوهم جميعا إلى طريق البداية بعكس التربيات الوضعية التي تتجه كل واحدة منها إلى أمة من الأمم أو جماعة من الناس، ولأن الإسلام دعوة عامة للجميع، فالناس في الإسلام سواسية كأسنان المشط ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، وصالح الأعمال، فالتربية الإسلامية لا تقتصر على شريحة معينة من المجتمع دون الأخرى، وإنما هي تربية يتساوى فيها الجميع. (الحقائب التدريبية لإعداد معلم القرآن، ص ٢٨)

إن التربية في الإسلام تربية عالمية لا تنحصر في مجتمع واحد، ولكنها تربية صالحة لبني البشر في كل زمان ومكان لأنها تقوم على المحبة والاحترام والتقدير لجميع الناس، وتدعو شعوب العالم إلى مبادئ الحقوق والعدالة والمساواة بين الشعوب والأجناس، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ب- التربية على الوسطية والاعتدال تربية منفتحة:

أي أنها ليست منغلقة، بل تربي الفرد على لتغير والتشكل والانفتاح والانسجام مع الآخرين، وكذلك قدرته على تشخيص المحيط الثقافي الذي ينتمي إليه وتبين ما فيه ومن عناصر قوة وضعف والتمييز بينها وتوجيهها وصولا إلى مستوى أفضل لهذا المحيط بمستوياته المختلفة والمتعددة (فيروز، ٢٠١٧، ص ٣٩٥).

ج- التربية على الوسطية والاعتدال تربية ثابتة ومرنة:

فقد جاء ليضع التشديد عن الناس الذي يلزمه قصر العمر وعدم الأهلية للثبات والاستمرار وكذلك رحمة بالإنسان لأنه لا يطيقه لا يحتمل الثبات والمداومة على ماشق

عليه، وما هو فوق طاقته، فكان التخفيف الرباني لأجل الإمكان والقدرة على العمل والثبات عليه لضعف البشر. (محمد، ٢٠٠٨، ص ٦٧)

د- التربية على الوسطية والاعتدال تربية متوازنة:

تعد التربية الإسلامية من الركائز الأساسية لبناء الأمة الإسلامية، لما تتمتع بها من أدوار بارزة في تكوين شخصية الإنسان المسلم من تزويده بالأحكام الشرعية الضرورية التي تلزمه لإقامة مشاعره الدينية، كما أنها تهتم بتربيته تربية إسلامية متكاملة في خلقه، وجسمه، وعقله، وتعزيز القيم والاتجاهات الإسلامية لديه (كيثا، ٢٠١٧، ص ٣).

هـ - التربية على الوسطية والاعتدال تربية مستمرة:

الاستمرارية من أبرز مظاهر التربية التي تؤسس عمل الاعتدال فتبقى مع الإنسان طوال حياته من نشأته حتى وفاته "لأن تربية الإنسان المسلم مستمرة معه في رحلة حياته كلها من مهده إلى لحدده، وهي إلى جانب استمراريتها غير جامدة، بل متجددة ومتطورة باستمرار لأن فيها المرونة والقدرة على مناسبة الأحوال ما يجعلها تستجيب لاحتياجات وظرف الزمان والمكان، وتتكيف مع مقتضيات التطور والتغير" (أبو عراد، ٢٠١٤، ص ٦١-٦٢).

و- التربية على الوسطية والاعتدال متدرجة:

لقد رأى الإسلام طبيعة البشر، وما طبعت عليه النفس من استصعاب محرماً ألفتة أو فعل ما لم تألفه، لذلك نجد أن العبادات مر بعضها بمراحل قبل فرضها، فالزكاة بدأت في مكة بالفرض النظري غير الملزم حتى إذا استساغت النفوس الحكم فرضت الزكاة الجبرية ذات الأنصبة والمقادير في المدينة. والصوم كان عمى التخيير بينه وبين الفدية أول الأمر ثم أصبح فريضة بحكمة على كل مكلف. (عقلة، ١٩٨٤، ص ٧١)

٤- العلاقة بين التفكير وتعزيز قيم الاعتدال

أكدت دراسة مصطفى، رشوان (٢٠١٩) على أن التفكير أحد أهم العوامل الموجهة لحياة الإنسان، كما يسهم في حل المشكلات وتجنب الأخطار، وأن تحسين المستوى الفكري من خلال تبني منهج فكري سليم عن النفس وعن المجتمع وعن الحياة بصفة عامة يمكن الإنسان من السيطرة والتحكم في مجريات الأمور وتسييرها لصالحه،

حيث يؤسس الإنسان تفكيره على فكره مؤداها أن العقل هو المصدر الأساسي للحقيقة، ؛ فالإنسان في تعامله مع المثيرات إنما يتعامل معها وفق إطاره وبنيته المعرفية؛ الأمر الذي يؤثر على أفكاره. وقد كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن الانحراف والتطرف الفكري، وما صاحبهما من مشكلات اجتماعية وسياسية ودينية؛ الأمر الذي دفع العديد من الباحثين إلى البحث عن أسباب هذه المتغيرات لسير غورها، ومحاولة الخروج بحلول للأزمة التي يعايشها المجتمع العربي بصفة عامة، والذي يؤكد ما شهدته الدول العربية بعد ما أسموه بالربيع العربي، والذي يعتبر دليل واضح على الانحراف والتطرف الفكري المتعمد تصديره للشباب العربي. (ص ٢-٣)

وتحتل قضية العقيدة حيزا كبيرا لدى الإنسان، وكذلك لدى المجتمعات المختلفة والمتنوعة؛ لما لها من أثر بالغ في تشكيل فكر الفرد الذي بدوره يتحول إلى موجهات قيمة تترجم إلى واقع سلوكي. بمعنى أن المعتقدات تحدد القيم، وهذه القيم تحدد مسارات السلوك وتضبطه وتحكمه وتوجهه (السمالوطي، ١٩٩٨، ص ٢٣)

إن تحقيق التوافق بين الاختلافات العقدية والفكرية بين أبناء المجتمع الواحد المتنوع والمتعدد من أهم الضرورات؛ فعدم وجود فكر موحد يؤدي إلى الفرقة والتناحر والشقاق. ومن هنا تأتي أهمية الاتزان الفكري الذي من خلاله سوف يمكننا التعايش مع تلك الاختلافات والتنوعات. فالفكر المتزن يحمل في معناه الاعتدال والوسطية وتقبل رأي الآخرين بعيداً عن إقناع الأطراف المختلفة والزمامهم بفكر معين أو عقيدة معينة. وقد قام الدين الإسلامي على أسس التعايش بين فئات البشر مع اختلاف أعراقهم ولغاتهم ودياناتهم، فمظاهر التعايش السلمي وتبادل المنافع دون نظر إلى عقيدة أو مذهب أو غير ذلك، وهو أمر ظاهر في الإسلام. وقد أعطى المجتمع الإسلامي نموذجاً مثالياً للمجتمعات الإنسانية، من خلال العلاقات المختلفة السائدة بين أفرادها، والمؤسسة على سيادة العدل والنظام والرخاء والأمن، والطمأنينة، والمحبة، والإخاء، وهذا يؤكد أن الاعتدال والتعايش السلمي موجود أصلاً في الثقافة الإسلامية والعربية، وذلك بحكم الأرض واللغة والثقافة المشتركة بين أبناء الأمة العربية قديماً وحديثاً ويأتي دور الفكر

المعتدل والناقد وتوجيهه في الطريق الصحيح في سقي جذور الاعتدال والتعايش بين أفراد المجتمع وتنميتها. (عثمان، الحمداني، ٢٠١٩، ص ٦٨٢)
وترى الباحثة أن تعزيز قيم الاعتدال بكافة أشكاله مسئولية المؤسسات التي تجسد المجتمع، فهي ثقافة تُبنى أولاً في الأسرة والمدرسة ثم في دور العبادة والإعلام عن طريق استراتيجية منهجية منظمة من خلال بناء الفكر الناقد الواعي المدرك لجوانب الأمور، والقادر على الحكم عليها بموضوعية، فالحصانة الفكرية سبيل لمواجهة التطرف والانحلال، وهناك علاقة طردية بين تبني الفكر الناضج الواعي وبين الاعتدال.
الدراسات السابقة:

١. دراسة (الشدش، ٢٠١٩): وهدفت للتعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في نشر الاعتدال الفكرية لدى الطلبة وأيضاً تقديرهم مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة من خلال التفاعل مع (المعلم، الأنشطة الطلابية)، والوقوف على الأساليب المتبعة من جانب الإدارات المدرسية للمدارس الثانوية في تعزيز أسس الاعتدال الفكري وقد أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالوثائق، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، أن الاعتدال الفكري عبارة عن التوسط في فهم مبادئ وقيم الدين السامي السائد في المجتمع، وأن من أهم وسائل الاعتدال الفكري تنشئة الطالب على احترام حقوق الآخرين، وغرس المبادئ والقيم السليمة لدى النشء، وغرس روح التعاون والمحبة بين الطالب، كما أن التطرف الفكري ظاهرة عالمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل متابعة مستمرة لطلاب مدارس المرحلة الثانوية، وذلك من أجل معرفة الطالب الذين قد يكون لديهم مظاهر الفكر المتطرف، وضرورة قيام المعنيين بالإشراف على العملية التعليمية بتفعيل استراتيجيات زيادة الوعي الأمني في مدارس التعليم الثانوي للحد من سلبيات الانحراف الفكري بين الطالب.
٢. دراسة مصطفى ورشوان (٢٠١٩): وهدفت إلى الكشف عن: مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم؛ في ضوء عدد من المتغيرات (العمر، المستوى

الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، الحالة الأسرية، وغير ذلك من المتغيرات)، ومدى إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالوعي بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٣) طالباً من طلاب جامعة القصيم، طبق عليهم مقياس الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، ومقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج البحث عن عدة نتائج منها: ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم، وعدم وجود تأثير لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية، وعدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي على درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، وأن كل أبعاد التفكير الإيجابي لها إسهامات دالة في التنبؤ بالوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

٣. دراسة الثبتي (٢٠١٩):_هدفت إلى إبراز دور المعلم في تنمية قيم الوسطية والاعتدال في التعليم العام، وهي دراسة ميدانية على عينة مكونة من (١٠٠) شخص يمثلون طلاب ثانوية الملك عبد الله بمنطقة الباحة طلاب ثانوية الملك عبد الله بمنطقة الباحة وقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن للمؤسسات التعليمية أهمية كبرى في تحقيق الأهداف المنشودة التي تتطلع لها القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية . كما وضحت أن للمعلم دوراً بارزاً في تعزيز قيم الوسطية وتحقيق التوازن الفكري، والسلوكي للشباب، وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية. وأصت الدراسة بأنه يجب على المعلم القيام بدوره في تحصين وتوجيه الشباب، وأن لا يستسلم للمعوقات التي تحد من دوره في تنشئة الطلاب. كما لا بد له أن يحرص على جمع وتفنيده شبه الجماعات والتيارات الفكرية والثقافات الغربية ضد قيم الوسطية ومحاولة تنمية قيم التوسط والاعتدال من خلال المناهج اللاصفية، وأوصت الدراسة أيضاً بضرورة إدراج القيم الإسلامية التي تحث على الوسطية والاعتدال في المقررات الدراسية.

٤. دراسة اللوزي (٢٠١٨): وقد هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لطالبات الصف الثالث الإعدادي. تكونت عينة البحث من (٣٢) طالبة بالمجموعة التجريبية. واستخدم البحث المنهج التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة واستخدام القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث لذات المجموعة، وأوضحت نتائج البحث ما يلي: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي المقياس الأمن الفكري في كل بعد من أبعاده على حده لصالح التطبيق البعدي، كما أوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير في تنمية قيم الأمن الفكري لدى طالبات عينة البحث، واستنادا إلى ما توصل إليه البحث من نتائج تم وضع عدد من التوصيات أهمها: إعادة النظر في أهداف ومحتوى مناهج التربية الأسرية بحيث تتضمن أبعاد التربية المدنية وقيم الأمن الفكري، وضرورة التنوع في الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الصفية واللاصفية والأساليب التقويمية التي تنمي قيم الأمن الفكري والقدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب بمختلف المراحل الدراسية، كذلك تأكيد دور المعلم في ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال، والتعايش السلمي مع الآخرين، ونبذ العنف والتطرف الفكري والعقائدي. وغيرها من القيم التي تؤدي إلى تماسك المجتمع وترابطه.

٥. دراسة القرني والريابعة والخرشة (٢٠١٨): وهي دراسة هدفت إلى تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأمّالج، تكونت عينة الدراسة من (١٤١) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون اختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (٢٠٠٠)، ومقياس الوعي بالأمن الوطني الذي تم تطويره لغايات هذه الدراسة، وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني، كما وأظهرت انخفاضا في مستوى التفكير الناقد، وارتفاعا في مستوى الوعي

بالأمن الوطني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد والوعي
بالأمن الوطني، تعزي لمتغير النوع الاجتماعي الصالح الذكور.

٦.دراسة (قاسم، ٢٠١٧): بحثاً هدف إلى دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي
قائم على تنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطالب
الموهوبين بالجامعة. ولقد كانت عينة الدراسة الأساسية (١٧٦) طالب وطالبة
موهوبين، وقد أسفر البحث عن نتائج أهمها أن الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة
الموهوبين ذي مستوى فوق المتوسط، ولا يوجد فروق بين متوسطات درجات
الذكور والإناث في الأمن الفكري، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
الطلاب الموهوبين بالجامعة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتبعاً
لمتغير التخصص ومتغير المرحلة الدراسية. كما توصل البحث إلى وجود فروق
ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في
الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري
لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين
البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأمن الفكري مما يدل على فاعلية
البرنامج الإرشادي القائم على تنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن
الفكري لطلاب الجامعة الموهوبين، وانتقال أثر هذا البرنامج للحياة الواقعية
للطلاب وقد أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بتنمية القدرة على التفكير الناقد
لحماية العقول من محاولات السيطرة المتعددة والمختلفة ودراسة الأمن الفكري من
الناحية السيكولوجية وارتباطه بمتغيرات الشخصية لتحديد النقاط الأساسية التي
تسهم في توفره لدى أفراد المجتمع.

٧.دراسة عتيبة والقويافي وحلواني (٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن الدور الذي
يمكن أن يؤديه أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى؛ من أجل تعزيز
الوسطية لدى الطالبات؛ وذلك عن طريق تنمية مهارات التفكير الناقد لديهن؛ من
خلال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الأنشطة الصفية . ولقد كشفت

النتائج التي أسفرت عنها الدراسة؛ عن أن الوسطية نسق ثقافي له آلياته العقلية، تتضمن سلسلة من العمليات الفكرية التي تعتمد في الأساس على التفكير الناقد، وأن العلاقة بين التفكير الناقد وبين الوسطية علاقة مهمة وتبادلية ومركزية. وعليه فقد تأكد أن تعزيز الوسطية لدى طالبات جامعة أم القرى؛ من خلال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي؛ يحتاج أن تمتلك الطالبات مهارات التفكير الناقد بداية . وحيث يقع الدور الأساس في تعليم الطالبات مهارات التفكير الناقد على الأستاذ الجامعي؛ لذا فقد قامت الباحثات في هذه الدراسة بتصميم تجربة؛ في محاولة للكشف عن أثرها في زيادة امتلاك الطالبات (عينة الدراسة)، لممارسة مهارات التفكير الناقد في المجال الاجتماعي، أثناء التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي. وكان من أبرز النتائج التي أسفر عنها البحث: إن إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة بناءة وفعالة في العملية التعليمية؛ هو الضمان الأساس لتمكين الأجيال الجديدة من الاستخدام الواعي لتلك الوسائط والمنصات التفاعلية. كذلك فإن إدماج مهارات التفكير الناقد في التعليم الجامعي، وتدريب الطالب على ممارسته في جميع شؤون حياتهم؛ هو ضرورة حتمية لتطوير وتحسين منظومة التعليم العالي في الجامعات السعودية، والمدخل إلى بناء المجتمع الحيوي الذي تسعى خطة المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تحقيقه.

٨. دراسة حوامدي وكربوش وهريدي (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الوادي - ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي وذلك بتطبيق مقياس تم بناؤه من طرف الباحثين كأدوات لجمع البيانات وتم التأكد من صدقه وثباته، طبق على عينة قدرت بـ ٠٧١ أستاذاً وأستاذة. وعليه توصلت الدراسة إلى: طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد. كما توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير

المادة الدراسية. في حين أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الخبرة المهنية وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء الكتاب المدرسي حيزا واسعا من الاهتمام، وضرورة إشباع محتوياته بما تضمن تحقيق ملمح التلميذ المفكر، منتجا للمعرفة، ومبدعا، بالإضافة إلى الحرص على إنتاج كتاب مدرسي وفق معايير عالمية.

٩. دراسة كيتا (٢٠١٧): وبهدف الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت هذه الدراسة، والذي استخدم المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على الأدبيات التربوية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن لمناهج التربية الإسلامية بمفهومها الحديث دوراً رئيساً في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز محتوى المناهج التربوية للقيم الإسلامية بصفة عامة، وقيم الوسطية والاعتدال بصفة خاصة، وضرورة أن يهدف محتوى المناهج الدراسية إلى تحصين الطلبة بالعقلية الناقدة لكل ما يعرض أمام الطلبة من القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، كما أكدت الدراسة على دور طرائق التدريس والوسائل التعليمية في مساعدة الطلبة على مواجهة مظاهر الغلو والتطرف في المجتمع والتصدي لها.

١٠. دراسة ماريانا Maria وأولغا Olga وديانا Diana (2017): أجريت الدراسة في أسبانيا لتوضيح بعض مفاهيم التفكير الناقد وتسليط الضوء على أهميته في التعليم. كما تعرض بعض المقاربات الفلسفية والنفسية للتفكير الناقد وتأثيره في السياسات التربوية الدولية والوطنية كوسيلة لتعزيز المواطنة الفاعلة وبالتالي التنمية المستدامة. كما تبرز الدراسة العلاقة بين التفكير النقدي والمناهج الدراسية. كما أكدت هذه الدراسة على الدور الحيوي الذي يلعبه المعلمون في تنمية التفكير الناقد. وأشار الباحث إلى انه قد تم تناول مفهوم التفكير الناقد من قبل أكاديميين مختلفين عبر التاريخ. على الرغم من اختلافهم، فإن لديهم جميعاً

سمات مشتركة مثل الاعتدال الفكري والنزاهة والحرية، والمواطنة والإبداع. لذلك، يجب أن يكون تطوير التفكير الناقد وتعليمه شيئاً أساسياً في التعليم وذلك لحاجة المجتمعات إلى مواطنين أكفاء يساهمون في تقدمها.

١١. دراسة (عابدين، ٢٠١٦): وتسمى إلى التنقيب عن المبررات العلمية التي تدعم اقتراح تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة، واستقصاء المبادئ والأساليب التربوية التي تؤدي إلى تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة. استخدم المنهج "الاستقرائي الاستنباطي" لإجراء البحث. توصل البحث إلى مجموعة من الأسباب التي تؤكد على أن تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن تدمج أهدافاً أساسية للتربية المعاصرة، كما توصل البحث إلى مجموعة من المبادئ والأساليب التربوية التي يمكن توظيفها لتنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة. اختتم البحث بمجموعة من التوصيات أهمها التوصية بإعادة صياغة الأهداف التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة لتمثل تنمية التفكير الناقد هدفاً لها، وبذل جهود مقننة لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في مجال تنمية أساسيات التفكير الناقد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تم استعراضها تنوعها من حيث البيئات التي أجريت فيها، فهناك دراسات سعودية وأخرى عربية وثالثة أجنبية، وهذا دليل واضح على اهتمام الباحثين في جميع دول العالم بتسليط الضوء على أهمية تدريس التفكير الناقد سواء عن طريق تدريسه كمنهج مستقل أو دمجته كمهارة في جميع المقررات الدراسية وما ينتج عن تدريسه من تعزيز للقيم بصفة عامة وقيم الاعتدال بصفة خاصة، حيث تناولت العديد من هذه الدراسات لأهمية التفكير الناقد وكيف يؤثر على تفكير الطالب ايجابياً وبالتالي إعداده ليكون مواطناً صالحاً، كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية غرس وتعزيز قيم الاعتدال والوسطية في الطلاب ومحاربة أفكار التطرف والغلو والانحراف الفكري

بكافة أشكاله، كما وضحت بعض الدراسات أهمية المناهج الدراسية وضرورة إثرائها بما يتناسب مع حاجة المجتمعات لما لها من دور كبير في تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية دور المعلم في تدريس مهارة التفكير الناقد وتعزيز قيم الاعتدال. وقد استخدمت تلك الدراسات العديد من المناهج البحثية والأدوات، واستخدمت تلك الدراسات مجموعة من الإحصائيات، وقد جاءت نتائج تلك الدراسات متقاربة إلى حد ما. وقد تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، من حيث تأكيدها على أهمية البحث في موضوع التفكير الناقد وتعزيز قيم الاعتدال، كما استفادت من مجموع الدراسات السابقة في تكوين تصور واضح ومتكامل عن مفهوم التفكير الناقد وطرق تدريسه ودوره الكبير في تعزيز قيم الاعتدال وكيفية بناء أداة الدراسة. بيد أنها انفردت عن الدراسات السابقة من حيث التركيز بشكل خاص على تناول مقرر التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية ودوره في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين لهذا المقرر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات التفكير الناقد في المرحلة الثانوية بتعليم جازان، والبالغ عددهم (١٥٠) معلماً ومعلمة. **عينة الدراسة:** تم أخذ عينة عشوائية بسيطة حجمها (١٣٧) مفردة. **أداة الدراسة:** تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

أ) بناء أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة

(الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس- التخصص - سنوات الخبرة التعليمية).

٣- **القسم الثالث:** ويتكون من (٣٧) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية، والجدول (٣-٤) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

ب) **صدق أداة الدراسة:** تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١- **الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):** للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، عُرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (٦) محكمين، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

٢- **صدق الاتساق الداخلي للأداة:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول: (الاعتدال الاجتماعي (تعزيز قيمة التعايش السلمي))			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٨٥٩	٥	**٠.٧١١
٢	**٠.٨٠٢	٦	**٠.٧١٣
٣	**٠.٧٤٦	٧	**٠.٧٥٨
٤	**٠.٧٢٠	-	-

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني: (الاعتدال الفكري (نبذ التطرف والكرهية))			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٨	**٠.٨٨٨	١١	**٠.٨٧٤
٩	**٠.٨٢٧	١٢	**٠.٩١٣
١٠	**٠.٨٩٠	١٣	**٠.٨٣٦

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث: (الاعتدال الثقافي (الاعتزاز بالهوية والانفتاح العالمي))			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٤	**٠.٦٩٥	١٩	**٠.٦٥٥
١٥	**٠.٧٤٨	٢٠	**٠.٨١٣
١٦	**٠.٨٤٩	٢١	**٠.٩٠٦
١٧	**٠.٨٨٢	٢٢	**٠.٥٥٥
١٨	**٠.٦٧٣	-	-

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الرابع: (الاعتدال الديني (الاعتزاز بالدين واحترام الأديان))			
معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٨٣٤	٢٧	**٠.٦٤٢	٢٣
**٠.٧٢٢	٢٨	**٠.٧٠٥	٢٤
**٠.٨٠٩	٢٩	**٠.٧٨٦	٢٥
**٠.٥٧٢	٣٠	**٠.٨٤٩	٢٦

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الرابع، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الخامس: (الاعتدال السلوكي (الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين))			
معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٧٢٣	٣٥	**٠.٧٥٩	٣١
**٠.٧٣١	٣٦	**٠.٨١١	٣٢
**٠.٨٤٥	٣٧	**٠.٧١١	٣٣
-	-	**٠.٧٣٦	٣٤

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الخامس، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ج) ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (α Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول رقم (٦) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (٦) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

عدد العبارات	ثبات الاستبانة	الاستبانة
٧	٠.٨٧٦	الاعتدال الاجتماعي (تعزيز قيمة التعايش السلمي)
٦	٠.٩٣٥	الاعتدال الفكري (نبذ التطرف والكراهية)
٩	٠.٩٠٥	الاعتدال الثقافي (الاعتزاز بالهوية والانفتاح العالمي)
٨	٠.٨٧٤	الاعتدال الديني (الاعتزاز بالدين واحترام الأديان)
٧	٠.٨٧٢	الاعتدال السلوكي (الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين)
٣٧	٠.٩٦٩	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩٦٩)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟

للتعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان مرتبة تنازلياً

حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	النسبة	درجة الموافقة					التكرار	
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة		
٤	يساهم مقرر التفكير الناقد في إكساب الطلبة مهارات تقبل النقد والتعامل معه.	ك	٨٣	٤٦	٥	٣	-	٠.٦٧٦	٤.٥٣
		%	٦٠.٦	٣٣.٦	٣.٦	٢.٢	-		
٧	يعزز المقرر قيمة احترام الآخرين وتقبل آرائهم	ك	٨١	٤٨	٥	٣	-	٠.٦٧٦	٤.٥١
		%	٥٩.١	٣٥.١	٣.٦	٢.٢	-		

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	الفرق
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة		
٦	ينمي المقرر لدى الطلاب تقبل التنوع داخل المجتمع السعودي	ك %	٧٥	٥٣	٩	-	-	٤.٤٨	٠.٦٢٠
			٥٤.٧	٣٨.٧	٦.٦	-	-		
٢	يحتوي مقرر التفكير الناقد على أنشطة تركز على الحوار المتزن مع الآخرين	ك %	٨٠	٤٢	١٢	٣	-	٤.٤٥	٠.٧٤٧
			٥٨.٣	٣٠.٧	٨.٨	٢.٢	-		
٣	يشجع المقرر الطلاب على تقبل الاختلاف	ك %	٦٣	٦٨	٦	-	-	٤.٤٢	٠.٥٧٧
			٤٦.٠	٤٩.٦	٤.٤	-	-		
٥	يساهم المقرر في تعزيز المسؤولية المجتمعية تجاه نشر قيم الاعتدال	ك %	٦٩	٦٠	٥	٣	-	٤.٤٢	٠.٦٧٢
			٥٠.٤	٤٣.٨	٣.٦	٢.٢	-		
١	يسهم مقرر التفكير الناقد في إيجاد مواقف تعليمية تنمي مهارات العمل الجماعي	ك %	٦٥	٦٣	٦	٣	-	٤.٣٩	٠.٦٧٨
			٤٧.٤	٤٦.٠	٤.٤	٢.٢	-		
			المتوسط العام					٤.٤٦	٠.٥٠٤

يتضح في الجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم

بتعليم جازان بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٦ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.

وينتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أبرز أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (٤، ٧، ٦) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "يساهم مقرر التفكير الناقد في إكساب الطلبة مهارات تقبل النقد والتعامل معه." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعزز من وعي الطلبة بجوانب النقد ويدعم ممارستهم له مما يساهم في إكساب الطلبة مهارات تقبل النقد والتعامل معه وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قاسم، ٢٠١٧) والتي بينت فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطالب الموهوبين بالجامعة.

٢- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "يعزز المقرر قيمة احترام الآخرين وتقبل آرائهم" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يمكن الطلبة من التعامل الإيجابي مع النقد مما يعزز لديهم قيمة احترام الآخرين وتقبل آرائهم.

٣- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "ينمي المقرر لدى الطلاب تقبل التنوع داخل المجتمع السعودي" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعزز من تقبل الآخرين كما تبين من النتيجة السابقة مما ينمي لدى الطلاب تقبل التنوع داخل المجتمع السعودي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كيتا (٢٠١٧)، والتي بينت أن لمناهج التربية الإسلامية بمفهومها الحديث دوراً رئيساً في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أقل أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (٣، ٥، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "يشجع المقرر الطلاب على تقبل الاختلاف" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعزز مهارة الطلبة في التعامل مع وجهات النظر المختلفة مما يشجع الطلاب على تقبل الاختلاف.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "يساهم المقرر في تعزيز المسؤولية المجتمعية تجاه نشر قيم الاعتدال" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعزز من الوعي بأهمية تقبل الآخرين وتقبل آرائهم مما يساهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية تجاه نشر قيم الاعتدال.

٣- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "يساهم مقرر التفكير الناقد في إيجاد مواقف تعليمية تنمي مهارات العمل الجماعي" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يتضمن أنشطة عملية في التعامل مع الآخرين لممارسة النقد معهم مما يساهم في إيجاد مواقف تعليمية تنمي مهارات العمل الجماعي.

إجابة السؤال الثاني: ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟

للتعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال
الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان مرتبة تنازلياً
حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
١٢	يسهم المقرر في تعزيز وعي الطلاب وتحذيرهم من التطرف الفكري	ك	٧١	٦٠	٣	-	٣	
		%	٥١.٨	٤٣.٨	٢.٢	-	٢.٢	
٩	يدير المقرر الطلبة على الطريقة الصحيحة لمناقشة القضايا الخلافية	ك	٦٤	٧٠	-	-	٣	
		%	٤٦.٧	٥١.١	-	-	٢.٢	
٨	يساهم مقرر التفكير الناقد في نقد الآراء الفكرية المتطرفة من خلال مواقف تعليمية مناسبة، في إطار تعليمي وتسلسل منطقي وموضوعي	ك	٦٧	٦٤	٣	-	٣	
		%	٤٨.٩	٤٦.٧	٢.٢	-	٢.٢	
١	أوافق بشدة	الانحراف المعياري	٠.٧٤٦	٤.٤٣				
		المتوسط الحسابي						
٢	أوافق بشدة	الانحراف المعياري	٠.٧١٢	٤.٤٠				
		المتوسط الحسابي						
٣	أوافق بشدة	الانحراف المعياري	٠.٧٩٦	٤.٣٨				
		المتوسط الحسابي						

٤	أوافق بشدة	٠.٩٢٣	٤.٣٦	٦	-	٦	٥١	٧٤	ك	يبرز المحتوى التعليمي في مقرر التفكير الناقد خطورة العنف والكراهية والاعتداء على الآخرين	١٣
				٤.٤	-	٤.٤	٣٧.٢	٥٤.٠	%		
٥	أوافق بشدة	٠.٧٦٥	٤.٢٥	٣	-	٩	٧٣	٥٢	ك	يساهم المقرر في نبذ التعصب بكافة أشكاله	١١
				٢.٢	-	٦.٦	٥٣.٢	٣٨.٠	%		
٦	أوافق	٠.٨٣٠	٤.١٨	٣	-	١٩	٦٣	٥٢	ك	يساهم المقرر في معالجة آثار التعصب بكافة أشكاله	١٠
				٢.٢	-	١٣.٨	٤٦.٠	٣٨.٠	%		
أوافق بشدة				المتوسط العام							
أوافق بشدة		٠.٦٩٣	٤.٣٣								

يتضح في الجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أبرز أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (١٢، ٩، ٨) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: "يسهم المقرر في تعزيز وعي الطلاب وتحذيرهم من التطرف الفكري" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط

حسابي بلغ (٤.٤٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يركز على وقاية الطلبة من التأثر بالانحراف الفكري باعتباره الهدف الرئيس الذي يسعى له مما يسهم في تعزيز وعي الطلاب وتحذيرهم من التطرف الفكري.

٢- **جاءت العبارة رقم (٩) وهي:** "يدرب المقرر الطلبة على الطريقة الصحيحة لمناقشة القضايا الخلافية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يتضمن أنشطة لممارسة التفكير الناقد في القضايا المختلفة مما يسهم في تدريب الطلبة على الطريقة الصحيحة لمناقشة القضايا الخلافية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة حوامدي وكريوش وهريدي (٢٠١٧) والتي بينت أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٣- **جاءت العبارة رقم (٨) وهي:** "يساهم مقرر التفكير الناقد في نقد الآراء الفكرية المتطرفة من خلال مواقف تعليمية مناسبة، في إطار تعليمي وتسلسل منطقي وموضوعي" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يسعى لتمكين الطلبة من الأسس العلمية في النقد مما يسهم في تمكين الطلبة من نقد الآراء الفكرية المتطرفة من خلال مواقف تعليمية مناسبة، في إطار تعليمي وتسلسل منطقي وموضوعي.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أقل أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارة رقم (١٠) وهي: "يساهم المقرر في معالجة آثار التعصب بكافة أشكاله" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعمل على معالجة المظاهر المختلفة المرتبطة بضعف التفكير الناقد لدى الطلبة مما يسهم في معالجة آثار التعصب بكافة أشكاله لديهم.

إجابة السؤال الثالث: ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان؟

للتعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	الرتب
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة					
١٤	يساهم المقرر في تعزيز قيمة الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلاب	ك	٣	-	٢	٤٠	٩٢	٠.٧٣٣	٤.٥٩	أوافق بشدة	١	
		%	٢.٢	-	١.٥	٢٩.١	٦٧.٢					
٢٠	يساهم المقرر في بيان أهمية الدور السعودي في المحافظة على الثقافة الإسلامية وتعزيزها	ك	٣	-	٩	٤٩	٧٦	٠.٨٠٢	٤.٤٢	أوافق بشدة	٢	
		%	٢.٢	-	٦.٦	٣٥.٧	٥٥.٥					

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	م
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
				النسبة	عالميا.						
٣	أوافق بشدة	٠.٨١٦	٤.٣٤	٣	-	١٢	٥٥	٦٧	ك	يساهم المقرر في التحفيز على الإبداع والابتكار والإنتاج	١٦
				٢.٢	-	٨.٨	٤٠.١	٤٨.٩	%		
٤	أوافق بشدة	٠.٦٨٣	٤.٢٨	-	٣	٩	٧٢	٥٣	ك	يمكن الطلبة من التمييز بين الخبرات الاجتماعية والفكرية المفيدة والضارة	١٩
				-	٢.٢	٦.٦	٥٢.٥	٣٨.٧	%		
٥	أوافق بشدة	٠.٧٧٦	٤.٢٨	٣	-	٩	٦٨	٥٧	ك	يساهم المقرر في معرفة الرموز الثقافية السعودية العالمية	١٥
				٢.٢	-	٦.٦	٤٩.٦	٤١.٦	%		
٦	أوافق بشدة	٠.٨٦٢	٤.٢٤	٣	٣	١١	٦١	٥٩	ك	يساهم المقرر في إعداد طلبة قادرين على المساهمة في الفعاليات الثقافية التي تحارب التطرف والغلو	٢١
				٢.٢	٢.٢	٨.٠	٤٤.٥	٤٣.١	%		
٧	أوافق	٠.٧٦٨	٤.٢٠	-	٣	٢٠	٦٠	٥٤	ك	يعرف الطلبة	١٨

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	م
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
				-	٢.٢	١٤.٦	٤٣.٨	٣٩.٤	%	معنى الانفتاح الثقافي العالمي من خلال المقرر	
٨	أوافق	٠.٨٧٩	٤.١٩	٣	٦	٦	٦٩	٥٣	ك	يعرف المقرر الطلاب بمضامين الثقافات الأخرى وكيفية الانتقاء منها	١٧
				-	٩	١٥	٥٥	٥٨	ك	يساهم المقرر في إيجاد مواقف تعليمية لتعميق مفهوم المساواة بين الطلبة بغض النظر عن اعتبارات التصنيف الديني والاجتماعي	٢٢
٩	أوافق	٠.٨٧٦	٤.١٨	-	٦.٦	١٠.٩	٤٠.٢	٤٢.٣	%		
	أوافق بشدة	٠.٦٠٥	٤.٣٠	المتوسط العام							

يتضح في الجدول (٩) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٠ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من

فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن أبرز أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (١٤، ٢٠، ١٦) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي: "يساهم المقرر في تعزيز قيمة الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلاب" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد تعزيز قيمة الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلاب يعمل وذلك من خلال غرس شعور الفخر داخلهم بما يمتلكون من عادات وثقافات وطنية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قاسم، ٢٠١٧) والتي بينت فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطالب الموهوبين بالجامعة.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي: "يساهم المقرر في بيان أهمية الدور السعودي في المحافظة على الثقافة الإسلامية وتعزيزها عالمياً." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعمل على توعية الطلاب بأهمية الثقافة التي يمتلكونها وقيمتها عالمياً مما يساهم في بيان أهمية الدور السعودي في المحافظة على الثقافة الإسلامية وتعزيزها عالمياً وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الثبيتي (٢٠١٩)، والتي أكدت أن للمؤسسات التربوية أهمية كبرى في تحقيق الأهداف المنشودة التي تتطلع لها القيادة الرشيدة.

٣- جاءت العبارة رقم (١٦) وهي: "يساهم المقرر في التحفيز على الإبداع والابتكار والإنتاج" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعمل على تنمية مهارات التفكير بصورة عامة لدى الطلبة مما يساهم في التحفيز على الإبداع والابتكار والإنتاج.

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن أقل أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (١٨، ١٧، ٢٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٨) وهي: " يعرف الطلبة معنى الانفتاح الثقافي العالمي من خلال المقرر " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يستخدم أساليب التوعية بالانفتاح على الآخرين كأداة لتعزيز مهارات النقد وتقبله لدى الطلبة مما يسهم في تعريف الطلبة معنى الانفتاح الثقافي العالمي من خلال المقرر .

٢- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي: " يعرف المقرر الطلاب بمضامين الثقافات الأخرى وكيفية الانتقاء منها " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعمل على تمكين الطلبة من التعمق في الثقافات الأخرى لتمكينهم من نقدها بصورة مناسبة والحد من تأثيراتها السلبية عليهم مما يسهم في تعريف الطلبة بمضامين الثقافات الأخرى وكيفية الانتقاء منها.

٣- جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي: " يساهم المقرر في إيجاد مواقف تعليمية لتعميق مفهوم المساواة بين الطلبة بغض النظر عن اعتبارات التصنيف الديني والاجتماعي " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد لا بد أن يتضمن أنشطة عملية وتطبيقات تراعي تعميق مفهوم المساواة بين الطلبة بغض النظر عن اعتبارات التصنيف الديني والاجتماعي.

إجابة السؤال الرابع: ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟

للتعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية،

والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز

الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان

مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	م	
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٢٣	يساهم المقرر في تبصير الطلبة بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة	ك	٨٣	٥١	٣	-	-	٤.٥٨	٠.٥٣٧	أوافق بشدة
		%	٦٠.٦	٣٧.٢	٢.٢	-	-			
٢٤	يساهم المقرر في إكساب الطلبة قيمة الاعتراز بالهوية الدينية	ك	٧٥	٥١	٦	٣	٢	٤.٤١	٠.٨٢٧	أوافق بشدة
		%	٥٤.٧	٣٧.٢	٤.٤	١.٥	٢.٢			
٢٦	يساهم المقرر في تعزيز احترام العلم والعلماء	ك	٦٦	٦٢	٣	-	٦	٤.٣٧	٠.٧٣٨	أوافق بشدة
		%	٤٨.٢	٤٥.٢	٢.٢	٤.٤	-			
٢٥	يساهم المقرر في تعريف الطلبة بمعاني الغلو والاعتدال، وضرب الأمثلة على	ك	٧٠	٥٦	٣	-	٨	٤.٣٧	٠.٧٩٥	أوافق بشدة
		%	٥١.١	٤٠.٩	٢.٢	٥.٨	-			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	كل واحد منها
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
٢٧	يساهم المقرر في تمكين الطلبة من الدفاع عن معتقدات الدين الإسلامي بالحجج والبراهين	ك	-	٥	٦	٦٠	٦٦	% ٤٨.٢	
			٤.٣٦	٠.٧٣٦	٤.٣٦	٠.٧٣٦	٤.٣٦		
٣٠	يساهم المقرر في إكساب الطلبة مهارة الربط بين التشريعات القانونية للدولة والثوابت الدينية.	ك	٢	٨	١٤	٦٨	٤٥	% ٣٢.٨	
			٤.٠٧	٠.٨٩٣	٤.٠٧	٠.٨٩٣	٤.٠٧		
٢٨	يساهم المقرر في تقبل الطلبة للتنوع الديني، وإدراك أهمية التعايش	ك	٦	٦	١٨	٥٧	٥٠	% ٣٦.٥	
			٤.٠١	١.٠٣٦	٤.٠١	١.٠٣٦	٤.٠١		
٢٩	يساهم المقرر في تقدير الاختلاف الفقهي في	ك	٢	١٥	١٧	٦٠	٤٣	% ٣١.٤	
			٣.٩٣	١.٠٠٥	٣.٩٣	١.٠٠٥	٣.٩٣		

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
									المتوسط الحسابي
	مسائل الخلاف								
			المتوسط العام						
			٤.٢٦	٠.٦٠٨				أوافق بشدة	

يتضح في الجدول (١٠) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٥) أن أبرز أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (٢٣، ٢٤، ٢٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢٣) وهي: "يساهم المقرر في تبصير الطلبة بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يركز على سماحة الدين الإسلامي في تعزيز قيم الوسطية لديهم مما يساهم في تبصير الطلبة بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٤) وهي: "يساهم المقرر في إكساب الطلبة قيمة الاعتزاز بالهوية الدينية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعمل على الحد من تأثير الطلبة بالفكر المنحرف بتعزيز انتمائهم للهوية الإسلامية مما يساهم في إكساب الطلبة

قيمة الاعتزاز بالهوية الدينية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة حوامدي وكريوش وهريدي (٢٠١٧) والتي بينت أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٣- جاءت العبارة رقم (٢٥) وهي: " يساهم المقرر في تعريف الطلبة بمعاني الغلو والاعتدال، وضرب الأمثلة على كل واحد منها" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعمل على وقاية الطلبة الغلو والتطرف مما يسهم في تعريف الطلبة بمعاني الغلو والاعتدال، وضرب الأمثلة على كل واحد منها.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٠) أن أقل الأدوار لمقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلميه بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (٣٠، ٢٨، ٢٩) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣٠) وهي: " يساهم المقرر في إكساب الطلبة مهارة الربط بين التشريعات القانونية للدولة والثوابت الدينية." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يعمل على تمكين الطلبة الوعي بكيفية التعامل مع القوانين الوضعية بما لا يتعارض مع قيمهم الدينية مما يسهم في إكساب الطلبة مهارة الربط بين التشريعات القانونية للدولة والثوابت الدينية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كيتا (٢٠١٧)، والتي بينت أن لمناهج التربية الإسلامية بمفهومها الحديث دوراً رئيساً في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٨) وهي: " يساهم المقرر في تقبل الطلبة للتنوع الديني، وإدراك أهمية التعايش" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يركز على الانفتاح لدى الطلبة مما يسهم في تقبل الطلبة للتنوع الديني، وإدراك أهمية التعايش.

٣- جاءت العبارة رقم (٢٩) وهي: " يساهم المقرر في تقدير الاختلاف الفقهي في مسائل الخلاف" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد تعمل على تعريف الطلبة بكيفية التعامل مع القضايا الفقهية الخلافية مما يسهم في تمكين الطلبة من تقدير الاختلاف الفقهي في مسائل الخلاف.

إجابة السؤال الخامس: ما دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان؟

للتعرف على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان

مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
٣١	يكتسب الطلبة الأخلاق الفاضلة والقيم السامية من خلال المحتوى الهادف في مقرر التفكير	ك	٦٩	٦٢	٦	-	-	
		%	٥٠.٤	٤٥.٢	٤.٤	-	-	
١	أوافق بشدة					٤.٤٦	٠.٥٨٢	

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	الناقد			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	لا	لا			محايد	أوافق	أوافق بشدة
						أوافق بشدة	أوافق			محايد	لا	لا
٣٢	يكسب المقرر الطلبة مهارات الاتزان الانفعالي تجاه المواقف الحياتية المختلفة	ك	٤٠.٤٢	٠.٦٠٣	أوافق بشدة	٦٦	٦٣	٨	-	-	٤٨.٢ %	
٣٧	يقوم المقرر بتعزيز القيم الوطنية السلوكية	ك	٤٠.٤٠	٠.٧٧١	أوافق بشدة	٧٠	٥٨	٦	٣	-	٥١.١ %	
٣٤	يكتسب الطلاب آداب الاختلاف فيما بينهم.	ك	٤٠.٣٦	٠.٦١٧	أوافق بشدة	٦٠	٦٧	١٠	-	-	٤٣.٨ %	
٣٣	يسهم المقرر في إكساب الطلبة مهارات التعامل مع الحملات الإعلامية المعادية	ك	٤٠.٢٨	٠.٧٦٤	أوافق بشدة	٥٥	٧١	٨	٣	-	٤٠.١ %	
٣٦	يعزز المقرر قيمة المسؤولية لدى الطلاب تجاه كل ما	ك	٤٠.٢٣	٠.٦٥٣	أوافق بشدة	٤٨	٧٢	١٧	-	-	٣٥.٠ %	

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة	يثير الريبة من المظاهر السلوكية والمنحرفة
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
٣٥	يتعاون الطلاب مع بعضهم في انجاز تدريبات مقرر التفكير الناقد	ك	٣	٢	١٤	٧٠	٤٨	% ٣٥.٠	
			٢.٢	١.٥	١٠.٢	٥١.١			
	أوافق بشدة		٤.٣٣	٠.٥٢٢	المتوسط العام				

يتضح في الجدول (١١) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١١) أن أبرز أدوار مقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارات رقم (٣١، ٣٢، ٣٧) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣١) وهي: "يكتسب الطلبة الأخلاق الفاضلة والقيم السامية من خلال المحتوى الهادف في مقرر التفكير الناقد" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر

التفكير الناقد يجعل الطلبة منفتحون ومتقبلين للآخرين مما يسهم في اكتساب الطلبة الأخلاق الفاضلة والقيم السامية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مصطفى ورشوان (٢٠١٩) والتي بينت ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم.

٢- **جاءت العبارة رقم (٣٢) وهي:** "يكسب المقرر الطلبة مهارات الاتزان الانفعالي تجاه المواقف الحياتية المختلفة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يجعل الطلبة لا يتعاملون بانفعال مع الآخرين مما يكسب الطلبة مهارات الاتزان الانفعالي تجاه المواقف الحياتية المختلفة.

٣- **جاءت العبارة رقم (٣٧) وهي:** "يقوم المقرر بتعزيز القيم الوطنية السلوكية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يدعم الهوية الثقافية والوطنية لدى الطلبة مما يسهم في تعزيز القيم الوطنية السلوكية لديهم وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الثبتي (٢٠١٩) والتي بينت أن للمؤسسات التعليمية أهمية كبرى في تحقيق الأهداف المنشودة التي تتطلع لها القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية.

ويتضح من النتائج في الجدول (١١) أن أقل دور لمقرر التفكير الناقد في تعزيز الاعتدال السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق تصورات معلمهم بتعليم جازان تتمثل في العبارة رقم (٣٥) وهي: "يتعاون الطلاب مع بعضهم في انجاز تدريبات مقرر التفكير الناقد" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مقرر التفكير الناقد يدعم التفاعل مع الآخرين لدى الطلبة ولذلك عادة ما يتعاون الطلاب مع بعضهم في انجاز تدريبات مقرر التفكير الناقد.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

- العمل على تضمين مقرر التفكير الناقد ما يسهم في إيجاد مواقف تعليمية لتعميق مفهوم المساواة بين الطلبة بغض النظر عن اعتبارات التصنيف الديني والاجتماعي.
- العمل على تعزيز مساهمة مقرر التفكير الناقد في معالجة آثار التعصب بكافة أشكاله.

- تضمين مقرر التفكير الناقد ما يسهم في إيجاد مواقف تعليمية تنمي مهارات العمل الجماعي.
 - العمل على تعزيز مساهمة مقرر التفكير الناقد في تقدير الاختلاف الفقهي في مسائل الخلاف.
 - إجراء البحوث العلمية التي تدرس أثر تدريس التفكير الناقد في المرحلة الابتدائية والطفولة المبكرة.
 - تدريب المعلمين وتمكينهم من فهم محتويات المقرر ليتمكنوا من تعليمه للطلاب بكفاءة.
 - تطوير أساليب المعلمين وطرق تدريسهم العملية للمقرر.
- مقترحات للدراسات المستقبلية:**
- إجراء دراسات مستقبلية حول المعوقات التي تحد من دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - إجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحد من المعوقات التي تعوق دور مقرر التفكير الناقد في تعزيز قيم الاعتدال لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - إجراء دراسات مستقبلية حول طرق التدريس المناسبة لتعليم التفكير الناقد.

المراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٩٩٩) لسان العرب، ط ١، بيروت: دار صادر بيروت.
- أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- أبو جبل، حامد، وطابع، فيصل، وقرين، أحمد (٢٠٢٠). أهم جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي. جامعة سوهاج، مجلة شباب الباحثين، مصر
- أبو عراد، صالح (٢٠١٤). مقدمة في التربية الإسلامية، الدار الصوتية للتربية، الرياض.
- الباز، أحمد، وأبو خطوة، السيد (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. الجامعة الخليجية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الأكاديمي، البحرين.

- البدر، شهد. (٢٠١١). مشروع بعنوان "التفكير الناقد". مقدم لمقرر مهارات التفكير الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٢-١٤٣٣ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- بن يخلف، محمد (٢٠١٩)، مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي، جامعة أبو القاسم سعد الله، كلية التربية، الجزائر
- الثبيتي، محمد (٢٠١٩). دور المعلم في تنمية قيم الوسطية لدى الطالب. المجلد السادس من العدد الخامس والثلاثين لحوالية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط٣، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، عمان.
- الجعافر، أسمي، وخرابشة، عمر. (٢٠٠٩). درجة امتلاك المتفوقين في مدرسة اليبويل بالأردن لمهارات التفكير الناقد. رسالة الخليج العربي. ع ١١٢، السنة الثلاثون، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الجوهري، إسماعيل ابن حماد، (١٩٧٩) تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ١، لبنان، دار العلم للملايين.
- حوامدي، كربوش، هريدي (٢٠١٧). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد دراسة ميدانية ببعض متوسطات والية الوادي الساسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي العدد ٢٢.
- خليل، معن (١٩٨٢). دور نقد الفكر الاجتماعي. دار الآفاق الجديدة.
- الدش، حسن (٢٠١٩). دور المعلم في نشر الاعتدال الفكري لدى طالب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الثلاثون
- سعيد، عمر (٢٠١١). فلسفة التربية في ضوء القرآن الكريم. المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإسلامية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان
- السمالوطي، نبيل (١٩٩٨). بناء المجتمع الإسلامي. دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط٣، مصر.
- طايع، فيصل وأبو جبل، حامد وقرين، أحمد (٢٠٢٠). أهم جوانب الاعتدال والوسطية في الفكر التربوي الإسلامي. كلية التربية، جامعة سوهاج.
- طنطاوي، مصطفى (٢٠٠٦). الوسطية: مدخل لبناء مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام لمواجهة الفكر المتطرف (إطار مقترح)، المؤتمر العلمي الثامن عشر "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

- عابدين، تهاني (٢٠١٦). تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصر. جامعة الخرطوم، كلية الآداب.
- عثمان، عبد الجواد والحمداني، جار الله (٢٠١٩). أثر التوازن الفكري في تنمية التعايش السلمي في المجتمعات العربية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ٢، العدد ١٦، العراق.
- العقل، ناصر (٢٠١٠). مفهوم الوسطية والاعتدال. بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، الطبعة الثانية.
- عقلة، محمد (١٩٨٤). الإسلام مقاصده وخصائصه. مكتبة الرسالة الحديثة، مسقط.
- عواشريه، السعيد، (٢٠١١). المناهج التعليمية الجامعية في ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب: أسس بنائها، آليات إجراءاتها، ومتطلبات ذلك. بحث مقدم في مؤتمر جامعة طيبة " دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي".
- العياصرة، (٢٠١٥). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع
- العيساوي، ميثاق (٢٠١٧). دور الاعتدال في الاستقرار السياسي. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة، مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية، العراق.
- فيروز، سيفي (٢٠١٧). تربية العولمة أم عولمة التربية. مجلة الأستاذ، الجزء الثاني، الجزائر.
- القرني، علي والربابعة، جعفر والخرشة، طه (٢٠١٨). تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والأمن الوطني. جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلة العلمية..
- كيتا، جاكاريجا (٢٠١٧). مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات وأبحاث، العدد ٣٢، ماليزيا
- اللوزي، أرزاق (٢٠١٨)، فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي. جامعة حلوان.
- مارزانو، روبرت، وآخرون. (٢٠٠٤). أبعاد التفكير إطار عمل للمنهج وطرق التدريس. ط٢. ترجمة يعقوب نشوان ومحمد خطاب. دار الفرقان. عمان
- مصطفى، فتحي ورشوان، ربيع (٢٠٢٠) التفكير الإيجابي ودوره في وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - المجلد العشرون - العدد الثاني.
- النبهاني، تقي الدين (٢٠٠٤). النظام الاقتصادي في الإسلام. دار الأمة، الطبعة السادسة، بيروت.

- النيسابوري، مسلم. صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الجزء الرابع، دار إحياء التراث، بيروت
- المواقع الالكترونية العربية:
 - (صحيفة الرياض، ٢٠٢١) <https://www.alriyadh.com/1905841>
 - موقع (اليونيسيف، ٢٠١٦). دليل المعلم حول منع التطرف العنيف
 - المؤتمر الدولي حول قيم الوسطية والاعتدال في القرآن والسنة الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في عام ٢٠١٩
 - المؤتمر الدولي لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الثالث من مارس عام ٢٠٢١
- موقع رؤية ٢٠٣٠. [/ https://www.vision2030.gov.sa/ar](https://www.vision2030.gov.sa/ar)

الدراسات الأجنبية:

- Lee, Ennis, Robert, (1998). Critical Thinking and Subject Specify: Clarification and needed Research. Educational leadership.
- Fisher, A. (2001). Critical Thinking an Introduction. UK, Cambridge University press. 40.
- Olga, Enciso. Diana, Enciso. María, Daza. (2017). Critical Thinking and its Importance in Education: Some Reflections, Spain, Ensayo.